[582] [وللرياسات ؟ انما المسلمون رأس واحد، اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة. فاني سمعت أبي يقول: ان شيطانا يقال له المذهب يأتي في كل صورة، الا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي، ولا أحسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغني انهم قتلوا معه فأبعدهم ا وأسحقهم أنه لا يهلك على ا الا هالك. 517 - حمدويه ومحمد، قالا: حدثنا الحميدي وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد ا بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد ا عليه السلام، قال، فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسي عليهم ؟ فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم، فقال علي عليه السلام لهم: أتأسون عليهم ؟ قالوا: لا الا انا ذكرنا الالفة التي كنا عليها والبلية التي أوقعتهم، فلذلك رفقنا عليهم، قال: لا بأس. 518 - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك انما ذاك للمسافر وصاحب العلة.] قوله (ع): انما المسلمون رأس واحد أي انما هم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد. وفي بعض النسخ " انما للمسلمين (1) " رأس واحد، أي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد. قوله (ع): لا يهلك على ا الا هالك أي لايرد على ا هالكا الامن هو هالك بحسب استعداده الفطري واستحقاقه الجبلي في فطرته الاولى المفطورة، ثم في فطرته الثانية المكسوبة.

_____ 1) كما في المطبوع من الرجال بالنجف الاشرف

_____ (*)